

بحار الأنوار

[317] تقل: لم قلت كذا ؟ ولا طالبتي بحجة فعجزت عنها ، فقال الحارث: صدقت أنا أمتحن أمرك. بآية اطالبك بها ، إن كنت نبيا فادع تلك الشجرة - يشير بشجرة عظيمة بعيد عمقها - فإن أتتك علمت أنك رسول الله صلى الله عليه وآله ، وشهدت لك بذلك ، وإلا فأنت ذلك المجنون الذي قيل لي ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده إلى تلك الشجرة ، وأشار إليها أن تعالى فانقلعت تلك الشجرة باصولها وعروقها ، وجعلت تخذ في الارض اخدودا (1) عظيما كالنهر حتى دنت من رسول الله صلى الله عليه وآله فوقف بين يديه ، ونادت بصوت فصيح: ها (2) أناذا يارسول الله ما تأمرني ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : دعوتك لتشهد لي بالنبوة بعد شهادتك بالتوحيد ، ثم تشهدي بعد شهادتك لي لعلي هذا بالامامة ، وأنه سندي وظهري وعصدي وفخري وعزى (3) ، ولولاه ما خلق الله (4) عزوجل شيئا مما خلق ، فنادت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أنك يا محمد عبده ورسوله ، أرسلك بالحق بشيرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ، وأشهد أن عليا ابن عمك هو أخوك في دينك ، أوفر خلق الله من الدين حظا ، وأجر لهم من الاسلام نصيبا ، وأنه سندك وظهرك ، قانع أعدائك ، ناصر (5) أوليائك باب علومك في امتك ، وأشهد أن أوليائك الذين يوالونه ويعادون أعداءه حشو الجنة وأن أعداءه الذين يوالون أعداءه ويعادون أوليائه (6) حشو النار ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الحارث بن كلدة فقال: يا حارث أو مجنونا يعد من هذه آياته ؟ فقال الحارث بن كلدة لا والله يارسول الله ، ولكني أشهد أنك رسول الله رب العالمين ، وسيد الخلق أجمعين ، وحسن إسلامه . وأما كلام الذراع المسمومة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لما رجع من خيبر إلى المدينة

(1) خد الارض: شقها . والاختدود: الحفرة المستطيلة. (2) فها خ ل. (3) المصدر خال عن قوله: وعزى. (4) لما خلق خ ل. وهو الموجود في المصدر. (5) وناصر خ ل. (6) وأن أعداءك الذين يوالون أعداءك ويعادون أوليائك خ ل وهو الموجود في المصدر. (7) رسول الله صلى الله عليه وآله خ ل. [*]